الثورة الثلاثاء 29ذو القعدة 1433 هـ - 16 اكتوبر 2012م العدد (17499)

اليوم مناظرة ثانية وحاسمة بين مرشحي الرئاسة الأمريكية أوباما ورومني

■ ،، وليامسبرغ/الولايات المتحدة/وكالات

يتواجه باراك اوباما وميت رومني اليوم في مناظرة تلفزيونية ثانية يحاول فيها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته تحسين أدائه الذي كان ضعيفا في المناظرة الأولى، فيما سيسعى المرشح الجمهوري إلى تثبيت زخمه قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

والتحديات في هذا اللقاء أكبر لأن نتائج المناظرة الأولى في ٣ أكتوبر في دنفر "كولورادو" أعطت زخما لحملة رومني في حين تراجعت نسبة التأييد لأوباما للمرة الاولى منذ سنة الى ما دون نسبة منافسه في نوايا التصويت على المستوى الوطني.

وأوقف الرئيس الديموقراطي والمرشح الجمهوري للبيت الأبيض في انتخابات ٦ نوفمبر الحملة لبعض الوقت للتحضير لهذا اللقاء الجديد المرتقب في جامعة هوفسترا الواقعة في هامبستيد على بعد ٤٠ كلم شرق نيويورك.

وعزل أوباما نفسه في مجمع فندقي في وليامسبرغ في فرجينيا "شرق" على بعد ٢٥٠ كلم جنوب واشنطن مع مستشاريه للتحضير لهذه المناظرة فيما كان ميت رومني منذ السبت في منزله في بلمونت في ماساتشوستس "شمال شرق".

ووعد معاونو أوباما بأن يعمد مرشحهم الى محو صورة الرئيس الباهت الذي طغى عليه حضور رومني الهجومي قبل أسبوعين أمام حوالي ٦٧ مليون متفرج على التلفزيون.

ويتهم أوباما منذ ذلك الحين منافسه بأنه يسعى إلى إخفاء برنامج محافظ متشدد يعتمده. وقال الخميس أن "الحاكم رومني يتصرف وكأنكم لم تنتبهوا لذلك من سنة ونصف السنة، سيقول كل ما يلزم لمحاولة الفوز".

وفي اليوم نفسه اثبت نائبه جو بايدن تماسكا خلال مناظرته مع المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس بول راين لكن من غير المتوقع أن يؤثر ذلك على خيار الناخبين. في المقابل فانه قدم للجمهوريين منطلقا للهجوم.

وأعلن جو بايدن أن الحكومة الأمريكية لم تكن على علم بمطالب تعزيز الأمن في ليبيا قبل الهجوم الذي أدى إلى مقتل السفير قبل شهر فيما كان مسؤولو وزارة الخارجية أكدوا العكس قبل ذلك بيوم.

وفي حين يثق الأمريكيون بالرئيس اوباما أكثر من منافسه الجمهوري في مسائل السياسة الخارجية، اتهم ميت رومني بايدن بجهل الوقائع وطالب بردود واضحة. وانتقد الديموقراطيون منافسيهم على سعيهم لاستغلال هذه القضية لغايات سياسية.

المقرر أن يتم التطرق غدا في هوفسترا إلى قضايا السياسة الخارجية والمسائل الداخلية وخلافا للمناظرة الأولى والأخيرة المرتقبة في ٢٢ اكتوبر في فلوريدا، ستتم دعوة أعضاء من الجمهور لطرح أسئلة على المرشحين. وستتولى الصحافية كاندي كرولي من شبكة "سي ان ان" إدارة المناظرة.

ومنذ مناظرة دنفر، سجل رومني تقدما كبيرا في معدلات التأييد له في استطلاعات الرأي.

وبعدما كان متأخرا بفارق ثلاث نقاط عن الرئيس المنتهية ولايته في استطلاعات الرأي على الصعيد الوطني اصبح يتقدم عليه الان بفارق ٤ . ١ نقاط بحسب معدل استطلاعات الرأي التي يجريها الموقع المتخصص ريل كلير بوليتيكس.

وفي انتخابات تجري ولاية بعد ولاية وتعطي اهمية غير متكافئة في المناطق التي يعتبر فيها السباق محتدما، لا تزال طريق رومني نحو الرئاسة صعبة. فهو لا يزال متأخرا عن الرئيس في اوهايو "شمال" الولاية التي يمكن أن تكون حاسمة في انتخابات ٦ تشرين الثاني/نوفمبر.

وميت رومني الذي امضى القسم الاكبر من وقته في أوهايو الاسبوع الماضي، يوفد اليها الاثنين راين فيما تقوم السيدة الاولى الاميركية ميشال اوباما بحملة في الولاية لصالح زوجها في اليوم نفسه.

من جهته سيتوجه اوباما الى اوهايو اعتبارا من الاربعاء فيما سيشارك سلفه الديموقراطي بيل كلينتون الخميس في تجمع انتخابي لصالح الرئيس المنتهية ولايته يحييه المغني بروس سبرنغستين.

توقعات بتزايد معاناة اللاجئين السوريين مع قرب حلول الشتاء

■ ،، القاهرة/وكالات

مع قرب حلول فصل الشتاء، يتوقع أن تتزايد معاناة هؤلاء الأشخاص السوريين الذين شرّدوا من منازلهم، ويقدر عددهم بحوالي مليون ونصف مليون، مع استمرار أعمال القتال، حيث يفتقرون للطعام المناسب والسكن والأمان، بينما لا تلوح بوادر نجدة في الأفق.

وعن تلك الأوضاع المأساوية الحالية والمنتظرة لهؤلاء السوريين المشرّدين، نقلت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية عن أم، بينما كانت تطعم ابنها الصغير، قولها: "ليس لدينا طعام كاف، وليس لنا ملاذ مناسب. وما الذي سنفعله مع قدوم فصل الشتاء؟".

وأشارت الصحيفة إلى أن المئات، الذين يعيشون وسط بساتين الزيتون على حواف بلدة أطمة التي تخضع لسيطرة الثوار، وتحتضن الحدود التركية- السورية من بين الـ ١,٥ مليون سوري الذين تم تشريدهم نتيجة الصراع، مازالوا يعيشون في سوريا.

وتسببت الفوضى التي نجمت من الحرب في صعوبة تحديد أعداد هؤلاء الذين فقدوا منازلهم بالضبط، لكن هناك بعض التقديرات التي تشير إلى أنهم حوالي ٤ ملايين سوري.

فيما أشارت تقديرات خاصة بالأمم المتحدة إلى أن اللاجئين السوريين في الخارج ربما يزيد عددهم على ٥٠٠ ألف لاجئ، وهم الأشخاص الذين رأت الصحيفة أنهم قد يكونون محظوظين، فهم على الأقل لديهم ملاذ يمكنهم الاختباء والعيش في داخله، ويعيش كثير منهم في مخيمات رسمية، حيث يتوافر الحد الأدنى من الضروريات، وينتظم الأطفال الصغار في المدارس، وتساعدهم دول وجماعات دولية.

أما هؤلاء المشرّدون الذين مازالوا يتواجدون في سوريا فيندر تنعمهم بالأمن أو بالمساعدات، ويعتمد الكثير منهم على أعمال الخير من جانب الأقارب أو الأسر الودودة، أو على مساعدات محدودة تُمنح من المنظمات المعنية بالإغاثة أو من الحكومة.

هذا وقد بدأت أعداد تقدر بالمئات تلجأ إلى الحدود السورية التركية خلال الأسابيع الأخيرة، في الوقت الذي بدأت تفرض فيه تركيا قيودًا على الدخول، إلى أن تتمكن الحكومة من بناء المزيد من المخيمات، وهو ما أدى إلى حدوث مأزق إنساني متزايد.

ومضت الصحيفة تنقل عن أم أخرى تدعى أم طلال قولها: "هذه ليست طريقة للعيش بالنسبة إلينا. فكيف لنا أن نمنع الأطفال الصغار من الإصابة بمختلف الأمراض؟".

ولكونها محاطة عملياً من جانب تركيا، فقد أصبحت تلك المنطقة الحدودية نوعاً من أنواع المناطق العازلة بحكم الواقع، تجذب اللاجئين وكذلك الثوار المقاتلين. ونتيجة لذلك، تزايد عدد سكان أطمة أكثر من ثلاثة أضعاف، ليصبح أكثر من ١٥ ألف نسمة.

فيما قالت أم أخرى لثلاثة أبناء، بعد رفضها الكشف عن اسمها الحقيقي لأسباب أمنية، "فقدنا ٩ أشخاص من عائلتي". ولم تستطع أن تكمل حوارها مع الصحيفة بعدما غلبتها الدموع، واحتبس الكلام في فمها، ولم تتمكن من إخراجه، من فرط الحزن والألم.

عادت أم طلال، في بساتين الزيتون، لتندب حظها نظراً إلى عدم وجود مكان لعائلتها في المخيم الجديد. ورغم عزمها إيجاد ملاذ مناسب قبل دخول فصل الشتاء البارد، إلا أنها عبرت عن قلقها من احتمالية التوجّه إلى تركيا، وقالت إنها تفضّل الموت في وطنها.

فرنسا تجند مرتزقة أفارقة للتدخل العسكري في مالي

■ ،، الجزائر/وكالات

أفاد تقرير جزائري بأن عددا من الجنسيات الإفريقية وصلت إلى مدينة سمقي بالنيجر عبر شاحنات قادمة من النيجر وبلدان إفريقية أخرى متعددة تحت حراسة أمنية مشددة.

ونقلت صحيفة "الخبر" الجزائرية في عددها الصادر أمس عن مصادر محلية قولها إنه من المنتظر تحويل هؤلاء المرتزقة الأفارقة إلى مناطق متفرقة من مالي أو إرسالها إلى معسكرات فرنسية لتدريبها وتحضيرها للتدخل العسكري المحتمل في شمال مالي.

وحسب الصحيفة ، يأتي هذا في وقت اعترفت فرنسا بأنها لا تنوي إرسال قوات فرنسية إلى المنطقة، غير أنها قامت بتجنيد أفارقة ضمن صفوف الجيش الفرنسي وقواته الخاصة المتواجدة على مستوى القواعد الفرنسية بكل من "السنغال-جيبوتي – كوت ديفوار – الجابون".

ونقلت "الخبر" عن شهود عيان قولهم إن ناحية سمقى بدولة النيجر والمتاخمة لمدينة عين فزام الجزائرية، ولا تبعد عنها سوى ١٦ كلم، شهدت عملية إنزال وتخضع لحراسة أمنية مشددة من طرف النيجر.

وأشاروا إلى أن فرنسا دفعت أموالا بالعملة الصعبة لجلب مرتزقة من إفريقيا، وتدريبهم بأحد المعسكرات السرية بالقرب من الحدود المالية-الموريتانية لأجل الزج بهم في الحرب ضد الإرهاب .

وجاءت خطوة تجنيد مرتزقة للحرب في مالي بعد أن نقلت مصادر صحفية أن عسكريين يعملون في التحضير للتدخل العسكري الإفريقي في مالي وإقليم أزواد طلبوا مساعدات عسكرية جزائرية، منها تسخير أسطول طائرات النقل الثقيل الجزائري لخدمة المجهود الحربي الإفريقي في مالي، ومساعدات لوجيستية أخرى

وقالت المصادر بأن الجزائر رفضت تقديم تسهيلات عسكرية لوحدات من نخبة القوات الفرنسية المتخصصة في العمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب، وتعمل هذه الوحدات منذ عدة أسابيع متنقلة عبر مواقع عدة شمال النيجر، وتتسلل بين الحين والآخر إلى مالي في إطار مراقبة تحركات الجماعات السلفية الجهادية في إقليم أزواد. وكانت قيادات عسكرية فرنسية قد طلبت من الجزائر تخصيص قاعدة انطلاق في أقصى الجنوب الجزائر لقوات الكومندوس الفرنسية لتسهيل عمليات تسلل هذه الوحدات إلى مناطق في شمال مالي مثل تاودني وأدغاغ إيفوغاس.

وأكد نفس المصدر أن الجزائر رفضت في الأسبوع الماضي، طلبا فرنسيا لاستغلال موقع بري يوجد في أقصى الجنوب الغربي لبلدية عين فزام التابعة لولاية تمنراست، في عمليات القوات الخاصة الفرنسية في شمال مالي.

علي زيدان رئيسا للحكومة الليبية المؤقتة

■ طرابلس/

انتخب أعضاء المؤتمر الوطني العام الليبي علي زيدان رئيساً جديداً لتشكيل الحكومة المؤقتة وصوت أعضاء المؤتمر بأغلبية ٩٣ صوتاً اختيار زيدان رئيساً للحكومة، مقابل ٨٥ صوتاً لمنافسه محمد الحرازي الذي يشغل منصب وزير الحكم المحلي في حكومة تسيير الأعمال الحالية التي يترأسها عبدالرحيم الكيب.

ويتعيّن على زيدان الذي اختير لتشكيل حكومة جديدة مؤقتة أن «يعرض تشكيلته على البرلمان لنيل الثقة في غضون ١٥ يوماً قابلة للتمديد ١٠ أيام أخرى».

وتنص القوانين البرلمانية على «اعتبار الرئيس المكلف تشكيل الحكومة مقالاً في حال عدم تمكنه من عرض تشكيلته على البرلمان بعد ٢٥ يوماً من تاريخ تكليفه.

وعلى زيدان من مواليد مدينة ودان وسط ليبيان، من مواليد ١٩٥٠م وكان معارضاً لنظام القذافي.

فوز ساحق لحزب بوتين بالانتخابات الروسية

■ ،، موسكو/

فاز حزب روسيا الموحدة الذي يتزعمه الرئيس فلاديمير بوتين بـ ٦٤١٪ من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد بعد فرز حوالي ٩٨٪ من الأصوات بحسب ما أعلنت أمس لجنة الانتخابات الروسية.

واحتل الشيوعيون حزب المعارضة الوحيد في مجلس النواب المرتبة الثانية بـ ١١,٦٪ بينما، حصل القوميون المتشددون القريبون من الكرملين بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي على ٨,٢٪، وروسيا الصحيحة القريب من الكرملين أيضاً على ٧,٨٪ من الأصوات.

ولم يحصل حزبا المعارضة الإصلاحي والليبرالي يابلوكو بزعامة غريغوري يافلينسكي واتحاد قوى اليمين سوى على ١,٦ وواحد بالمئة على التوالي.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف بعد ظهور النتائج الأولية: إن الأغلبية الساحقة من الناخبين الروس أعربوا عن تأييدهم لروسيا المتحدة ومن ثم أيدوا منهج الرئيس بوتين واعربوا عن تأييدهم لاستمرار هذا النهج بعد إنتهاء الفترة الثانية للرئيس الحالي

استئناف محاكمة المتهمين في اعتداءات ١١ سبتمبر

■ ،، قاعدة جوانتانامو/وكالات

يمثل مدبر اعتداءات ١١ (سبتمبر) في الولايات المتحدة والمتهمون الأربعة الآخرون معه للمرة الثانية الاثنين امام محكمة عسكرية في جوانتانامو في سلسلة جديدة من الجلسات لتحضير محاكمتهم المرتقبة.

وستهدف المداولات للبت فيما اذا كان ينبغي ابقاء افادات المتهمين الخمسة طي السرية بداعي الامن القومي مثلما تطالب به الإدارة الأمريكية أم نقل المداولات علناً وعلى الاخص الجانب المتعلق بعمليات التعذيب التي يقول المتهمون إنهم تعرضوا لها وهو ما يدعو اليه الدفاع.

وفي ختام الجلسات التي ستستمر خمسة ايام سيترتب على القاضي العسكري جيمس بول البت بشكل اساسي في هذه المسألة التي يتواجه بشأنها الاتهام والدفاع المدعوم من ٦٤ وسيلة اعلامية والاتحاد الاميركي للدفاع عن الحريات.

وتؤكد الادارة على وجوب "حماية المعلومات المتعلقة بالأمن القومي" وجميع "العناصر التي يضر نشرها بالمصلحة العامة".

في المقابل تقول شيريل بورمان محامية اليمني وليد بن عطاش: "اذا جرت محاكمة بشأن ما حصل في ١١ (سبتمبر) يجب أن تظهر الحقيقة كاملة وليس رواية الحكومة فحسب".

واضافت "على الحكومة الا تمنع موكلينا من أن يرووا ما عاشوه، يجب الا يكون من حقها اخفاء ما جرى لهم".

وقبل نقلهم الى غوانتانامو عام ٢٠٠٦ كان الباكستاني خالد شيخ محمد الذي اعلن مسؤوليته عن اعتداءات ١١ (سبتمبر) "من الالف الى الياء" والمتهمون الاربعة معه الذين يواجهون جميعًا عقوبة الاعدام، احتجزوا في سجون سرية تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) حيث يقولون إنهم تعرضوا لسوء معاملة يمكن وصفها بالتعذيب.

وقال جيمس كونيل محامي الباكستاني عمار البلوشي إن "من حق الجمهور أن يعرف".

وتحتج وسائل الاعلام والاتحاد الاميركي للدفاع عن الحريات على تأخير بث الجلسات في جوانتانامو اربعين ثانية وهي مهلة تسمح للرقابة بالتشويش على بث معلومات حساسة بما في ذلك بثها للصحافيين والجمهور الذين يحضرون المداولات من خلف حاجز زجاجي.

وهم يرفعون احتجاجاتهم باسم حرية الصحافة وحرية التعبير في حين يتذرع محامو المتهمين بحقوق الدفاع للتنديد بالرقابة المفروضة على حد قولهم على التواصل بين المحامين وموكليهم.

كما سيترتب على القاضي الذي تلقى ٢٥ طلبًا لهذه الجلسة، أن يقرر ما اذا كان بوسع المتهمين عدم حضور المداولات.

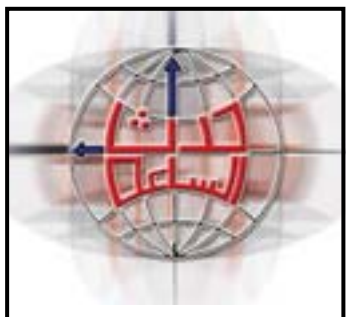

الاتحاد الأوروبي وإيران

إسكندر المريسي

■ ،، سبق لدول الاتحاد الأوروبي وأن اتخذت سلسلة عقوبات كان لها بداية وليس لها نهاية ضد إيران ولكن تلك العقوبات الاقتصادية لم تؤد إلى النتائج المرجوة لشل قدرة الاقتصاد الإيراني على الحركة، خاصة بعد صدور حضر على الصادرات النفطية زاد الموقف السياسي الإيراني تماسكاً وبالتالي فأن دراسة الاتحاد الأوربي بفرض عقوبات جديدة ضد طهران ستكون بالتأكيد مثل العقوبات السابقة.

علماً أن ما يؤخذ على التلويح بالعقوبات الجديدة أنها جاءت من قبل وزير الخارجية الألماني عشية اجتماع لأعضاء دول الاتحاد الأوروبي لاستئناف العقوبات على اعتبار أن ألمانيا تربطها علاقات متميزة مع طهران، لأنها مستفيدة من التعامل مع الاقتصاد الإيراني بواقع ٤ مليارات سنوياً، وهو ما يجعل من تصريحات وزير الخارجية الألماني مجرد تكتيك سياسي لأن ألمانيا لا تستطيع الاستغناء عن التعاملات الاقتصادية من خلال شركاتها المختلفة مع إيران.

لذلك يبدو أن الهدف من فرض سلسلة عقوبات جديدة ضد طهران لحملها على استئناف المفاوضات مع مجموعة دول ٥+١ بشان برنامجها النووي، ولو كان الموقف السياسي الإيراني ضعيف لما أعلنت طهران وقف المفاوضات مع تلك الدول حول البرنامج النووي واعتبرتها مضيعة للوقت بتصريحات معلنة لأعضاء مجلس الشورى الإيراني ولذلك دلالة سياسية واضحة أن العقوبات المفروضة من قبل الاتحاد الأوروبي على إيران لم تسفر عن تغيير موقفها السياسي، خاصة وقد كانت المراهنة على تطوير آلية العقوبات من أجل إحداث تغيير لذلك الموقف وهو الأمر الذي لم يتحقق حتى إن التأثيرات الناجمة عن تلك العقوبات لم تؤثر على السياسة المالية للمصرف المركزي الإيراني باعتراف دول الاتحاد، بدليل أن منح العقوبات الجديدة يتجة بالظاهر المعلن نحو فك ارتباط تعاملات المصرف المركزي الإيراني مع المصارف الأجنبية وذلك التعامل غير وارد، لأن ذلك المصرف سبق وأن تمكن من سحب الودائع الخارجية من لدى تلك البنوك الأجنبية قبل فترة طويلة ثم إلغاء التعامل بالدولار بالسياسة المالية الإيرانية مستبدلاً ذلك بشبكة التأمين المحلي للعملة الوطنية.

وبالتالي تعامل ذلك البنك مع المصارف الأوروبية لجهة اليورو جانبياً وليس مركزياً، وهو ما عني أن العقوبات التي يلوح بها الاتحاد الأوروبي ضد طهران كما أشرنا هدفها إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات مع دول مجموعة ٥+١ بخصوص البرنامج النووي الإيراني وذلك الهدف المكشوف لا يعدل ولا يغير من الموقف السياسي الإيراني بقدر ما يعطي لطهران مشروعية أمام الدول والرأي العام العالمي أنها من تتحكم بالمفاوضات تقبل بها وفقاً لشروطها وتوقف تلك المفاوضات طبقاً للتقديرات المتبعة في السياسة الخارجية لها.

وهو ما يعني كما أوضحنا أن أي عقوبات مفترضة ضد إيران تضاف إلى رصيد تراكم العقوبات الأوروبية الأمريكية سابقاً ليس إلا تكتيكاً خشية تزايد النفوذ الإيراني في السياسة الدولية.